الفصل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

١. مقدمة ومشكلة البحث .

٢. هدف البحث .

٣. فروض البحث .

٤. المصطلحات المستخدمة .

١- مقدمة ومشكلة البحث : -

تعد رياضة الجمباز من الرياضات المحببة ؛ لما تتمتع به من تنوع مستمر ومتجدد فى صعوبة الأداء ، وكذلك التنافس الواضح بين الدول من خلال لاعبيها على كافة الأجهزة ، مما يكسب اللعبة المتعة والإثارة فى آن واحد .

وتشكل مقررات رياضة الجمباز جزءاً مهماً وحيوياً فى مناهج التربية الرياضية للمرحل التعليمية المختلفة بكليات التربية الرياضية للمراحل التعليمة المختلفة بكليات التربية للفرق الدراسية الأربع والتى من خلالها تتحقق أهدافها .

" وتعتمد رياضة الجمباز فى ممارستها على الأداء المهارى الذى يتطلب إعداداً حركياً ومهارياً ، كما تحتاج ممارستها أداء مهارات ذات مواصفات معينة وتكنيك فنى دقيق " . (٢٩ : ١٩)

ولقد إرتبط التقدم العلمى فى السنوات الأخيرة بالتطور التقنى المستمر فى شتى المجالات ، مما إنعكس أثره على إحداث التغير الجذرى فى خطط الدول عامة وفى خطط التعليم بشكل خاص ، وفى محاولة مسايرة هذا التطور المصاحب للتقدم التقنى يكون لهذا التطور دور فى التعليم وأساليب التعلم المستخدمة والتربية الرياضية تعد أحد المجالات التى لها دورها فى بناء الأجيال بل أصبحت فى كثير من دول العالم مادة دراسية أساسية تؤثر فى نجاح ورسوب التلميذ بمختلف مراحله التعليمية .

وتعدد موضوعات التعلم فى مجال الرياضة جعل العملية التعليمية تواجه الكثير من التحديات ، ولعل أكثر التحديات وضوحاً هى الأساليب المستخدمة فى تعلم المهارات الأساسية للألعاب المختلفة ، فهى أساليب مؤثرة بشكل معين لا تتمشى والتطور التقنى المعاصر ، أو الأساليب التعليمة التقنية المعاصرة ، الأمر الذى يتطلب أن نقف وقفة موضوعية لتقويم الأساليب المستخدمة وتحديد مدى تحققها لأهدافها المرسومة ، والتربية الرياضية بحكم كونها أحد الجوانب التربوية المهمة فى العملية التعليمية فى حاجة حقيقية للإفادة من النظم التعليمية المستحدثة . (٣٧ : ٢)

ومن خلال قراءات الباحث وإطلاعه على بعض المراجع الخاصة بمفهوم تكنولوجيا التعليم ومفهوم التدريس المصغر وجد أن كلمة تقنية إستخدمت مرادفاً لكلمة

تكنولوجيا ومن هنا يرى الباحث أنه لا ثمة فرق بين التقدم التقنى والتقدم التكنولوجى أو بين التقنيات التربوية وتكنولوجيا التربية .

ويؤكد ذلك **أحمد منصور** فيقول "*أن كلمة تكنولوجيا كلمة أجنبية وقد إتفق فى جامعة الدول العربية على تعريبها بكلمة تقنيات ، ولذلك فإن تكنولوجيا التربية أو التقنيات التربوية كلمة واحدة*" . (٣ : ١٤٢)

ويقول **مالك كونيل وفيجس Fages & Maconnall** أن التدريس المصغر " Micro Teaching" عبارة عن موقف تدريسى حقيقى صغرت جميع عناصره ، فعدد التلاميذ يتراوح ما بين " ٤ : ٢٠ " تلميذاً ويخصص له زمن قدره " ٥ : ١٠ " دقائق لتدريس جزء محدد من الدرس أو مهارة تدريسية معينة على أن يصحب ذلك تصوير بواسطة كاميرات للفيديو ، وذلك لأمكانية تقديم التغذية الراجعة " Feed back" التى تؤدى بدورها إلى اعادة التخطيط والتنفيذ لتقديم الدرس مرة أخرى ، وهكذا ..... (٦٣ : ٦٤)

ويؤكد **ماير " Meier "** على أن فرص التغذية الراجعة التى يتيحها التدريس المصغر من خلال مقارنه الطالب لأدائة بالأداء النموذجى من شأنها أن تعمل على تعديل وتطوير سلوكه التدريسى بصورة مرضية كما تعد الملاحظة الموضوعية من أهم اساليب التقويم فى الدرس المصغر . (٥٨ : ١٤٥)

ففى التدريس المصغر نجد أن المدرس أو الطالب المعلم " **المتدرب** " يركز على ممارسة مهارة أو إسلوب تدريب معين ، ويتم تسجيل هذا الموقف " **باستخدام الفيديو** " كما أن المتدرب يستخدم مصادر أخرى مختلفة من التغذية الراجعة مثل خبرات الأستاذ المشرف وملاحظات الطلاب المشاهدين (**زملائه**) ، بالإضافة إلى إنطباعاته عن أدائه بعد مشاهدته شريط الفيديو الخاص بتدريسه ، والذى يبرز صورة حقيقية لكيفية ممارسته للمهارة المستهدفة ، وتتلو مراحله التدريس والتغذية الراجعة مرحلة يعيد فيها المتدرب أداءه ، وذلك ليعدل ويحسن من طريقة ممارسته وفق الملاحظات التى تضمنتها التغذية الراجعة ، ويتم تسجيل الإعادة على شريط الفيديو أيضا ويعرضه مرة أخرى ، وهكذا يستمر المتدرب فى التدريب على المهارة حتى يتقنها إلى حد كبير . (١٤ : ٢١٠)

ويؤكد كل من " **أمين الخولى ، و محمد الحماحمى** " أنه يمكن الإفادة من جهاز المسجل المرئى فى تعليم المهارات الحركية وأن جهاز المسجل المرئى أسهل فى إستخدامه من السينما وأكثر فعالية . (٦ : ١٧٤)

ويرى الباحث أن إستخدام الوسيلة التعليمية البصرية ــ المتمثلة فى مشاهدة الطالب لصورة أدائه " فى الموقف التعليمى ــ يعمل على بناء وإكتمال التصور الحركى ؛ مما يترتب عله سهولة أداء المهارة المراد تعلمها .

كما أن تصوير أداء الطالب بقصد إعادة عرضه عليه كما يحدث فى التدريس المصغر بقصد تقييمه وتعديله يوفر ذلك للطالب التغذية الراجعة والتى تعد من أهم المتغيرات التى تؤثر تأثيرا حاسما فى عملية التعلم (٣٥ : ٦) فمشاهدة الأداء على شاشة التلفزيون يعرض على الطالب أدلة قاطعة ليفيد من ذلك فى إجراء التعديلات اللازمة ودعم الأداء الإيجابى لديه . (٧ : ٣١)

فالإخفاق فى توفير مثل هذه المعلومات فى مراحل تعلم المهارة الحركية يعوق التعلم ككل ، فالتغذية الراجعة تعد المقوم الأساسى للتعلم . (٦٩ : ٢٤٢)

كما أن إعادة عرض الأداء بواسطة شاشة التلفزيون بعد ثوان قليلة تحدث رغبة قوية لدى المتعلم للإرتقاء بأدائه والوصول إلى أحسن مستوى مما يحدث تغيرا مستمراً فى الأطار المرجعى للمعلومات الصحيحة ليصل فى نهاية الأمر إلى الدرجة المثلى فى الأداء . (٧١ : ٢٠٩)

وقد عرف **جنسن** " **Jensen** " التدريس المصغر بأنه هو التدريس ثم النقد ثم إعادة التدريس ، وقد يكون التدريس لمرة واحدة كافيا ، ويمكن إعادة التدريس مرة أو مرتين إلى أن يصل المتدرب إلى أعلى مستوى فى أداء المهارة ، وذلك بناء على محك معين يسمى المحك المرجعى .

والمحك المرجعى يحدد بإتقان درجة الأداء فى المهارة ، ويصاحب التدريس المصغر تغذية راجعة من خلال التسجيل المرئى أو من أشرطة التسجيل الصوتى ، أو من خلال الأقران أو المشرف . (٦٨ : ١٧٥)

وتشير كثير من الدراسات فى التعلم الحركى إلى أن المعرفة الرياضية أحد الشروط لتنفيذ أيه مهارة حركية ، وبدونها يغيب أحد المقومات الرئيسة وينطبق ذلك

علـى معظـم ألـوان النشـاط الريـاضى ، لذلـك فمـن المرغـوب فيـه أن يوضـح المـدرب للاعبيـه الأداء الفنـى الصحيـح للنشـاط الممـارس .

ويقـول **محسـن رمضـان نقـلاً عـن موهـر** " **Mohr** " أن معرفـة ميكانيكيـة الحركـة تعمـل وتؤثـر تـأثيراً كبيـراً علـى تحسـين مسـتوى الأداء المهـارى . (٣٥ : ٩)

ويـرى **صبحـى حسـنين ، وحمـدى عبـد المنعـم** أن " النجـاح الحقيقـى للريـاضى يكـون بـالجمع بيـن الممارسـة للنشـاط والمعرفـة ، وأنـه ليـس مـن المعقـول أن يمـارس الفـرد النشـاط ويتقنـه دون ذخيره مـن المعـارف تسـاعد علـى ذلـك " . (٤٠ : ٢٩٧)

وأوضحت كثير من الدراسات الخاصة بالتعلم الحركى ـ أيضاً ـ أن أيـه حركـة عبـارة عـن جزأيـن أو نـاحيتين همـا : الناحيـة الفكريـة (**المعرفيـة**) ، والناحيـة الأدائيـة أو (**عمـل مجموعـات محـددة مـن العضـلات المؤديـة للحركـة**) .

ويقـول **محمـد إبراهيـم شـحاته** : أن المعـارف والمعلومـات الخاصـة بـالتعلم الحركـى مثـل مراحـل بنـاء المهـارة كالمرحلـة الإعداديـة والمرحلـة الرئيسـة والمرحلـة النهائيـة تهيـئ الفرصـة للاعـب للإفـادة مـن كيفيـة الربـط ودمـج المرحلـة الإعداديـة بالمرحلـة النهائيـة . (٣٦ : ١٢٤)

وفـى نفس الوقـت الـذى تنظـر فيـه إلـى تلـك الطريقـة مـن التدريـس (**التدريـس المصغـر**) والمتمثلـة بـالتحديد فـى كيفيـة الإفـادة مـن إسـتخدام أشـرطة الفيديـو بإعتبارهـا طريقـة شـائعة فـى تقديـم التغذيـة الراجعـة ألا إنـه لا يوجـد إلا القليـل مـن الأبحـاث فـى هـذا المجـال وعلـى وجـه التحديـد فـى أثـر اسـتخدامها علـى التعلـم لـدى الطـلاب ، وقـد أكـدت ذلـك – أيضـاً – دراسـة **شـيمدت** " **Schmidt** " (٧٣) (١٩٩١) حيـث ذكـر فيهـا أن ما اجـرى مـن دراسـات فـى هـذا المجـال لـم يقـدم تفسيراً للكثيـر حتـى الآن .

ويسـتطرد **آن بويـس** " **B. Ann Boyce** " حديثـة فـى هـذا المجـال فيقـول : وقد أكد ذلك ـ أيضاً ـ كل مـن **روثيـم** " **Rothsteim** " **أورنـالد** " **Arnald** " حيث وجدا أنـه يمكـن للطـلاب أن يفيـدوا مـن أشـرطه الفيـدو المسـتخدمة جنبـاً إلـى جنـب مـع بعـض المظـاهر الحركيـة المحـددة " . (٥٠ : ١٨)

ومـن خـلال عمـل البـاحث مدرسـا مسـاعدا بقسـم التمرينـات والجمبـاز لاحـظ أنـه لا توجـد طريقـة علميـة مقننـة أو طريقـة علميـة مسـتحدثة تتبـع فـى تعليـم المهـارات

الحركية قيد الدراسة وكذا فى إكتساب المعارف الخاصة بالمهارات الحركية قيد الدراسة أيضاً مما قد يؤدى إلى الإجتهادات الفردية من القائمين على عملية التدريس كل على حسب مستواه العلمى وخبرته ، فى كيفية تعليم المهارات الحركية قيد الدراسة وإكتساب المعارف الخاصة بتلك المهارات .

ولما كان التدريس المصغر فكرة حديثة أمكن تطبيقها فى إعداد وتدريب المعلمين فى تعلم المهارات الحركية وإكتساب المعارف كما إتضح لنا من العرض السابق ، فإن الباحث لمس الحاجة إلى إمكانية تطبيق مفهوم التدريس المصغر فى مجال التربية الرياضية والتى يعد خريجوها من كوادر المعلمين والمدربين على إعتبار أن التربية الرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ولها طرقها الخاصة فى العملية التعليمية .

ويحاول الباحث فى هذه الدراسة معرفة :

" أثر استخدام التدريس المصغر على مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفى فى رياضة الجمباز لدى طلاب كلية التربية الرياضية ـ جامعة أسيوط " .

٢- هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على : -

" أثر إستخدام التدريس المصغر على مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفى فى رياضة الجمباز لدى طلاب كليات التربية الرياضية ، وذلك حتى يمكن النهوض بمستوى الأداء لدى خريجى هذه الكليات والإفادة بمفهوم وفكرة التدريس المصغر والتغذية الراجعة وتنفيذهما فى الدروس العملية بهذه الكليات "

٣- فروض البحث :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى لطلاب المجموعة التجريبية فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى رياضة الجمباز ولصالح القياس البعدى .

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى لطلاب المجموعة الضابطة التى تستخدم الطريقة التقليدية فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى رياضة الجمباز ولصالح القياس البعدى .

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لتعلم بعض المهارات الأساسية فى رياضة الجمباز ولصالح المجموعة التجريبية .

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للجوانب المعرفية ولصالح المجموعة التجريبية .

٤- المصطلحات المستخدمة :

أ - التدريس المصغر : " Micro - Teaching "

هو موقف تدريسى حقيقى صغرت جميع عناصره من حيث عدد الطلاب ، زمن الدرس ، محتوى الدرس ، المهارة المستخدمة فى الدرس ، ويتكون هذا الموقف من التدريس ـ النقد ـ إعاده التدريس مع الإستعانة بالأجهزة التقنية المناسبة .

❁ يشير الباحث إلى انه هذا التعريف هو التعريف الاجرائى لمفهوم التدريس المصغر المستخدم فى هذه الدراسة .

ب - التقنيات التربوية (تكنولوجيا التربية) " Instructional Technology "

" هى تطوير مصادر التعلم التى يتفاعل معها المتعلم وإدارة هذا التطوير وفق منحنى النظم (**إسلوب النظم**) فى حل المشكلات وعمليات الاتصال فى نقل المعلومات " . (١١ : ٧)

جـ - التعلم الحركى " Motorlearning " :-

" هو عملية إكتساب إمكانيات السلوك التى يمكن الإستدلال عليها وقياسها عن طريق المستويات الحركية " . (٣٨ : ٣٣٦)

د - المهارة " Skill " :-

" هى الأداء الأحسن فى النشاط الحركى كنتيجة للتعلم والتمرين " .

(٦٥ : ٢٣١)

هـ - مستوى الاداء المهارى " Skill Standard " :-

" هو الدرجة أو الرتبة التى يصل إليها اللاعب من السلوك الحركى الناتج من عملية التعلم لإكتساب وإتقان حركات النشاط الممارس على أن تؤدى بشكل يتسم

بالإنسيابية والدقة وبدرجة عالية من الدافعية عند اللاعب لتحقيق أعلى النتائج مع الإقتصاد فى الجهد والوقت . (٢٦ : ٢٤٩)

و - المعرفة " Knowledge " :-

" هى مجموعة المعانى والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التى تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحأولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به " .

(٢١ : ١٦)

ز - المعرفة الرياضية : " Sports Knowledge " :-

" هى مساحة المفاهيم والمبادئ التى تشكل الموضوعات ذات الطبيعة المعرفية العقلية والمرتبطة بالنشاط الرياضى وتحكم أداءه بشكل عام " .

(٥ : ١٢٩)

ح - المقياس المعرفى " Standard Knowledge " :-

" هو مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات المصممة لتناسب موقفاً ما ، بهدف التعرف على حصيلة الفرد من المعارف والمعلومات فى مجال ما.

(٢٠ : ٣)

ط - التغذية الراجعة " Feed Back " :-

يعرفها **محسن رمضان** نقلاً عن **أحمد زكى صالح** على أنها " هى تقويم الفرد المتعلم لأستجاباته فى الموقف التعليمى " . (٣٥ : ٤٢٤)